

الأغاني

(فانظروُ وفكِّروُ فيما نطقُتُ به ... إنَّ الأريبَ المفكِّرَ الفطنَ) .

(مِن سفن كالذِّعَامِ مُقبلة ... ومن زَعَامِ كأنها سفن) .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أبا عيينة أنشده لنفسه .

صوت .

(لا يكن منك ما بدا لي بعينيك ... من اللحظِ حيلةً واختداعاً) .

(إن يكن في الفؤاد شيء وإلا ... فدعيني لا تقتليني ضياعاً) .

(فلاعلَّي إذا قربتُ تباعدتِ ... وأظهرتِ جفوةً وامتناعاً) .

(حين نفسي لا تستطيع لِمَا قد ... وقَعَت فيه مِن هواها ارتجاعاً) .

في هذه الأبيات رمل مطلق محدث .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال .

كان عبد الله بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة شاعراً وهو القائل يعاتب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها .

(اسلِّمْ وإن كان فيك عندي ... قد صُـ لِكفِّيكِ وازورارُ) .

(تَلحظني عابساً قطوباً ... كأنما بي إليك ثار) .

(لو كان أمر عتبتَ فيه ... يجوز منه لِي اعتذار)